

الفصل التمهيدي

1. الإشكالية:

تعد الثانوية إحدى ركائز المؤسسات الاجتماعية في تكوين جيل الغد وتوجيههم توجيهها سليماً يتمشى مع الأهداف التربوية، كما تلعب دوراً في تكوين وتربية شبابنا من الناحية الاجتماعية والنفسية، لما تكتسب التربية البدنية والرياضية من أهداف أساسية تخدم متطلبات الشباب من كل الجوانب خاصة الجانب النفسي، واعتمدت على إطارات رياضية كونتها في المعاهد والجامعات المتخصصة في هذه المادة، ويعتبر الأستاذ بمثابة همزة وصل بين التربية البدنية والرياضية والتلاميذ، ويعتبر بمثابة مثلهم الأعلى ويتأثر به التلميذ فلا بد من أن يكون متفاهماً ومتسامحاً، كما أن بعض التلاميذ يعانون من مشكلات كثيرة من بينها المشكلات النفسية كالانطواء، وعدم الثقة بالنفس والخوف والخجل... إلخ. هذه الاضطرابات النفسية تؤثر على نفسية المراهق، فهو بأمر الحاجة إلى من يساعده في التقليل من هذه المشكلات التي قد تجرفه وتعصف به.

وهذا ما أدى بنا إلى طرح التساؤل التالي:

هل الآثار النفسية والاجتماعية في العلاقات بين أستاذ ت.ب.ر. والتلميذ (15_18) سنة؟

وكوسيلة لمعالجة هذه الإشكالية، وبغرض إزالة الغموض عن مضمون ما أردنا معالجته من خلال الموضوع، كان من الإلزام علينا أن نطرح بعض التساؤلات التي تعبر بشكل واضح عن المحاور الأساسية لبحثنا وهي كالاتي:

1. هل للأستاذ أساليب بيداغوجية تساهم في التقليل من المشكلات النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟
2. هل لشخصية الأستاذ دور في التخفيف من المشكلات النفسية لتلاميذ المرحلة الثانوية؟
3. هل يساهم أسلوب معاملة الأستاذ في التخفيف من حدة المشكلات النفسية لدى مراهقي المرحلة الثانوية؟

2. الفرضيات:

أ. الفرضية العامة:

يساهم أستاذ التربية البدنية والرياضية في التقليل من المشكلات النفسية لدى مراهقي المرحلة الثانوية الممارسين للرياضة.

ب. الفرضيات الجزئية:

1. تساهم الأساليب البيداغوجية التي يتبعها الأستاذ في التقليل من المشكلات النفسية للتلاميذ.
2. شخصية الأستاذ لها دور إيجابي في التقليل من المشكلات النفسية لتلاميذ المرحلة الثانوية.
3. طريقة المعاملة التي ينتهجها الأستاذ مع تلاميذه تساهم في التخفيف من حدة المشكلات النفسية.

3. أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الموضوع فيما يلي:

1. إيضاح الدور الفعال للتربية البدنية والرياضية.
2. إيضاح الدور الكبير الذي يقوم به الأستاذ اتجاه تلاميذ الطور الثالث.
3. مساعدة التلاميذ على الاعتماد على أنفسهم وتحمل المسؤولية كل حسب قدراته وإمكانياته وميوله.
4. رفع مستوى التلاميذ في الأنشطة المختلفة ولا يتحقق ذلك إلا إذا قللنا من مشكلاتهم النفسية.
5. إعطاء المراهقين الفرصة لإبراز قدراتهم وإمكانياتهم.
6. إعطاء الرياضة المكانة التي تستحقها.
7. تربية النشء تربية جيدة.
8. محاولة التقليل من المشكلات النفسية للتلاميذ وذلك بمساعدتهم وإرشادهم لما يوافق ميولاتهم ورغباتهم.
9. زرع الأستاذ في تلاميذه الحب والقدرة على حل مشكلاتهم وكذا اهتمامه بمادته ومعرفة نظرياتها لبعث ثقة التلاميذ فيه، فلا يجب أن يشعروا بنقص في الأستاذ.

4. أهداف الموضوع:

بحثنا هذا له عدة أهداف من بينها:

1. إدماج المراهقين في الرياضة.
2. توضيح العلاقة التي تربط بين أستاذ التربية البدنية والرياضية وتلاميذ الطور الثالث.
3. إبراز مدى صعوبة مرحلة المراهقة لما تحتويه من تغيرات مفاجئة على التلاميذ.
4. محاولة لفت الانتباه للدور الذي يقوم به الأستاذ داخل الثانوية.
5. إعطاء الإمكانيات اللازمة للأستاذ قصد العمل على التقليل من المشكلات النفسية التي يتخبط فيها التلاميذ.
6. شغل أوقات الفراغ بنشاط هادف يحقق الأهداف التربوية.
7. معالجة المشكلات النفسية التي يتخبط فيها تلاميذ الطور الثالث.

5. أسباب اختيار الموضوع:

من أسباب اختيار موضوع البحث نريد من وراءه تحقيق بعض الأهداف التي تغير مسعى كل طالب لإثراء مكاتبنا والمتمثلة في ما يلي:

- نقص المواضيع التي تناولت هذا الجانب (المشكلات النفسية).
- تثمين الدور الذي يقوم به أستاذ التربية البدنية والرياضية في التقليل من المشكلات النفسية لدى تلاميذ الطور الثالث.
- إعطاء الأستاذ المكانة التي يستحقها لأن له دور لا يستهان به.
- إثراء المكتبة بالعناصر الجديدة.
- إبراز العلاقة بين التربية البدنية والرياضية والتلاميذ.

6. مصطلحات البحث:

قبل التطرق إلى دراسة موضوع البحث، ارتأينا تحديد بعض المصطلحات والمتمثلة في المفاهيم التالية:

الأستاذ: هو عبارة عن دائرة المعارف للسائلين وثقافة المحتاجين، وهو النموذج المقتدى به والمرآة الصالحة لحب التلاميذ له. كما يعتبر مصدر المعرفة وصانع الأفكار الجديدة، والموجه الروحي والأخلاقي¹.

التربية: التربية في أبسط معنى لها تعني عملية التوافق أو التكيف، فالتربية حسب ذلك المفهوم عبارة عن عملية التفاعل بين الفرد والبيئة الاجتماعية ذلك بغرض تحقيق التوافق بين الإنسان والقيم والاتجاهات التي تفرضها البيئة تبعاً لدرجة التطور المادي والروحي فيها، فالتربية لا تقتصر على المدرسة والمسجد والمنزل فقط، بل تحدث حينما يجتمع الفرد وإن الهدف الأسمى للتربية هو مساعدة للشخصية الإنسانية على أن ينمو نموا اجتماعيا وفعاليا سليما بعيدا عن الكراهية والحقد وهي شرط أساسي لتحقيق الأمن والسلامة².

التربية البدنية والرياضية: وتعرفها الجمعية الأمريكية للصحة والتربية والترويح "بأنها المادة التي يتعلم فيها الأطفال ليتحركوا أو يتحركوا ليتعلموا".
المراهقة: إن كلمة مراهقة Adolescence مشتقة من فعل Adolescence ومعناه التدرج نحو الجنسي والعقلي والانفعالي³.

الإحباط: هو شيء عن الوقوف في وجه الرغبات ومنع قضاء الحاجات، والإنسان السوي لجأ إلى طرائف عدة في مواجهته، أما الإنسان غير السوي فتظهر عنده أعراض⁴.
القلق: هو الانتظار المؤلم لما لا يمكن تجنبه (أو ما يعتقد أنه من غير الممكن تجنبه)، على أن نفهم من (ما لا يمكن تجنبه)، لا شرا أكيدا ولكن شرا لا يتعلق تجنبه بنا، شرا يستحيل الهرب منه.

الهلع: هو عبارة عن خوفا مرضيا ويمكن أن يكون من أعراض مرض نفسي أعم وأعمق.

1- الصمراني العباس، عبد الكريم الصمراني، تطور مهارات تدريس التربية الرياضية. جامعة بغداد، 1998.

2- محمود عوض بسيوني، فيصل يس الشاطي، نظريات وطرق التربية البدنية. 1992، ص 09.

3- مصطفى فهمي، سيكولوجية المراهقة. القاهرة: مكتبة مصر، 1967، ص 09.

4- فاخر عاقل، أصول علم النفس وتطبيقاته. ص 121.

الخجل: للخجل معنيان لا بد من التمييز بينهما، فالكلمة تدل حيناً على أزمة معينة، أو قل إذا شئت على هيجان معين يحدث في وقت من الأوقات، ومناسبة من المناسبات، وهي تدل حيناً آخر على صفة دائمة من صفات الطبع يتصف بها شخص معين فتميزه وتؤثر في حياته وتصرفاته وأفكاره.

7. الدراسات السابقة:

إن موضوع تعاطي الآفات بصفة عامة وعند المراهق بصفة خاصة ابتداء من مصادرها إلى كيفية علاجها، وعلاقتها من الممارسة الرياضية بصورة شاملة، ومن المواضيع القليلة الاهتمام، وذلك من خلال تطلعنا على مذكرات مكتبة قسم التربية البدنية والرياضية، حيث وجدنا دراسات مشابهة لدراستنا وهي:

7-1- مذكرة من إعداد الطلبة: لعجالي يحي، طالبي إسماعيل، نمره نسيم، حول " دور النشاط البدني والرياضي في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للمراهق " تحت إشراف الدكتور بوداود عبد اليامين، دورة جوان 1999.

ومن نتائجها:

قد بينت أن النشاط البدني يكتسي أهمية بالغة في حياة المراهق، لأنه يكسبه الجسم السليم والمزاج المتزن والشخصية السوية، وتنتج عنه البنية الجسدية القوية.

7-2- مذكرة من إعداد الطلبة: رابحي امحمد، بودربالة لخضر، حليمي نور الدين، تحت إشراف الأستاذ علي شريقي، دورة جوان 2000.

ومن نتائجها:

قد بينت أن التربية البدنية والرياضية لها تأثير بليغ في إعداد المواطن الصالح وتساهم في تربية الشباب ودمجهم في المجتمع.

7- نتائج الدراسات:

لا بد أن نذكر بان ما من محاولة لإجراء بحث أو إجراء دراسة، لا تخلو من الصعوبات والمشاكل لهذا سنكتفي بذكر أهم الصعوبات الأساسية التي واجهتنا في مختلف مراحل انجاز هذا البحث، سواء كان على المستوى النظري أو التطبيقي، أما الصعوبات على مستوى (الجانب) النظري تمثلت في:

7-1- نقص المراجع والبحوث التي تناولت هذا الموضوع وخاصة على مستوى مكتبتنا بالقسم.

أما على مستوى (الجانب التطبيقي) فتمثلت الصعوبات فيما يلي:

7-2- عدم تعاون بعض الأساتذة معنا.

7-3- عدم إرجاع بعض الاستمارات.